بسم الله الرحمن الرحيم

ـعة حلوان
ـية الخدمة الاجتماعية
ـم خدمة الفرد

دور خدمه الفرد فى مواجهه العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديده دراسه مطبقه على طلاب كليتى الخدمة الاجتماعية والتجارة الخارجيه بجامعة حلوان

اعداد
دكتور/ عبد الناصر عوض احمد جبل
مدرس خدمه الفرد بكلية الخدمة
الاجتماعية - جامعة حلوان

أولا: مشكلة البحث :

تعانى الدول النامية ومنها جمهورية مصر العربية كثير من المعوقات التى تحد من فعالية خطط التنمية بالدوله فى سعيها لتحقيق الأهداف المجتمعيه ، ومن هذه المعوقات مايعترض عمليات وضع الخطط او يصاحب عملية التنفيذ ذاتها أو يترتب بعد تنفيذ الخطط، لعدم توازنيه أبعادها أو لعدم تأهيل الأفراد بشكل كافى لمعايشه متغيرات التنمية أو لعوامل أخرى.

وفى مقدمة معوقات التنمية احجام السكان عن المشاركه فى وضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم خطط التنمية فى مجالات ما وضعف مشاركتهم فى مجالات أخرى وعدم قناعتهم بجدوى المشاركه فى مجالات ثالثه ومن بين المشاكل الخطيره التى تواجه مصر مشكلات الاسكان والصحه والتعليم والمواصلات وكذا مشكلات ضعف الانتماء والشعور بالاغتراب وتزايد مستوى الطموحات بما لايتناسب مع الموارد والامكانيات وأيضا مشكلات البطاله وسوء التوظيف وضعف العماله الفنيه المدربه مع تزايد أعداد السكان وتزايد معدلات الاستهلاك وتمركز السكان حول الشريط الضيق لوادى النيل وعدم توزيع السكان على الأرض بمعدلات متناسبة ومما يزيد من الأمر سوءا أن اكثر الفئات التى تعانى من هذه المشكلات كلها أو الكثير منها فئه الشباب فى مصر وعلى وجه التحديد الشباب الجامعى الذى قد لايشتغل بشهادته الجامعية التى حصل عليها بعد التخرج. وفى هذا تضحيه كبيره بسنوات الاجتهاد ، الشباب الذى يعانى من البطاله سواء كانت سافرة أو مقنعه والذى يبحث عن فرصه العمل المناسب وقد لايجدها طوال حياته الا فى مشوار العمل الحرفى أو الاستثمار والتجارة الخاصه أو السفر للعمل بالخارج أو ماشابه ذلك ، وتقف أيضا عملية البحث عن مسكن مناسب حائلا دون تحقيق الشباب للرغبه فى الزواج والاستقرار وعمل كيانونه أسرية خاصه . وقد يكون من بين البدائل المطروحة أمام الشباب الباحث عن وظيفه مناسبة وسكن مناسب وفرصه للعلاقات التعاونيه الهادفه ، العمل والاقامة بالمدن الجديدة . وتنشأ المدن الجديدة بهدف اعادة توزيع السكان على الأرض ومنع تدفق حركه الهجرة من الريف للحضر ، لتعرج

الهجره من المناطق كثيفه السكان الى المجتمعات الجديده وكذلك تهدف المدن الجديده الى توفير فرص العمل وتحسين مستوى الخدمات لسكانها (محمد المدنى، ١٩٨٨، ٣٣- ٣٥) . وعلى هذا فان المدنيه الجديده تعد بناء اجتماعى ووظيفى كامل يشبع احتياجات افراده خاصة فى الاضاءة والمياه والهواء والترويح والحياة الهادئه (سكيفر: ١٩٧٢، ١١)

ولكن الملاحظ ان المدن الجديدة فى مصر تتعرض للعديد من المعوقات فى مقدمتها احجام الشباب الجامعى عن الاقامه والعمل بتلك المدن، وهذا يعد هدرا اقتصاديا فى دوله ناميه لاتقوى على ان تقام المساكن بالصحراء وتزود بالخدمات وتترك دون اقامة بها او عمل فيها، ولاشك ان وراء ذلك اسباب متعددة يرجع بعضها الى اتجاهات الشباب الجامعى او اسر هؤلاء الشباب نحو هذه المدن، ويرجع البعض الاخر الى الخبره الفعلية التى نتجت لدى الشباب المقيم هو او اى من اصدقائه او اقاربه بالمدن الجديدة تلك الخبرة التى تشكل سلوكه الفعلى تجاة المدن الجديدة اقامه وعملا، وكذلك قد تكون النظرة المجتمعية لهذة المدن وساكنيها وعدم توافر الخدمات بها بشكل كاف احد معوقات ذلك، فى كل او بعض العوامل السابقه التى تجعل الشباب الجامعى يحجم عن التوطن بالمدن الجديدة وتستطيع طريقه خدمة الفرد كاحدى الطرق المهنيه للخدمة الاجتماعية ان تساهم بشكل رئيسى فى ازالة او تخفيف الكثير من العوامل التى تؤدى لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة، خاصة اذا كانت تلك العوامل المعوقه تتصل باتجاهات الفرد وقيمه وسلوكياته او باتجاهات وقيم وسلوكيات اسرته، نحو العمل والاقامه بالمجتمعات الصحراوية، ويمكن لطريقة خدمة الفرد ان تحقق هذفها فى ذلك بعد تفهم تلك العوامل المعوقه، ومناقشتها مع الشباب الجامعى فى مختلف المؤسسات التى تمارس فيها الخدمة الاجتماعية كالاندية ومراكز الشباب وجمعيات تنمية المجتمع المحلى وادارات واقسام رعاية الشباب بالجامعات المختلفه، او المساهمة فى تخفيف تلك العوامل المعوقه التى ترجع لاسرة الشباب الجامعى من خلال جلسات المناقشه الاسرية التى يمكن ان تعقد فى اطار مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية واندة المسنين وخلافه .

هذا تسعى الدراسة الحاليه الى معرفة :-

دور خدمة الفرد فى مواجهة العوامل المؤديه لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديده ."دراسة مطبقه على طلاب بكالوريوس كليتى الخدمة الاجتماعية والتجارة الفارجيه بجامعة حلوان"

ويتفرع عن القضيه البحثيه الرئيسيه تساؤلين رئيسيين هما :

(١) ماهى العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة .

(٢) ما دور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة هذه العوامل ويرتبط بالتساؤل الاول التساؤلات الفرعيه التاليه :-

أ - ما مستوى ادراك الشباب الجامعى لتوافر الخدمات الأساسية بالمدن الجديدة . وتتحدد هذه الخدمات فى الكهرباء والمياه ، الخدمات التموينية ، المواصلات، الشوطه والأمن، الصحه ، الخدمات الدينيه ، خدمات الاتصالات الترفيهية ؟

ب - ما مستوى رضا الشباب الجامعى عن اقامته الحالية وط الكشاله المكانيه العالية ؟

جـ - ما مدى تفهم المبحوثين من الشباب الجامعى لاهمية المدن الجديدة ؟

د - ما معوقات الاقامه بالمدن الجديدة من وجهة نظر الشباب الجامعى ؟

هـ - ما معوقات عمل الشباب الجامعى بالمدن الجديده كما يراها المبحوثين؟

و - ما العوامل التى يمكن إن تزيد من اقبال الشباب الجامعى على العمل والاقامه بالمدن الجديدة ؟

ويتم الإجابة عن المؤشرات المته الفرعية المشار اليها من خلال استمارة استبيان صممها الباحث لهذا الغرض أما التساؤل الثانى للدراسة والمتعلق بدور طريقة خدمة الفرد فى مواجهة العوامل المؤديه لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة فيتم الاجابه عليه من خلال اجراء مقابلات شبه مقننه مع بعض المتخصصين فى طريته خدمت الفرد بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية .

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع:

١ ـ تزايد أعداد الشباب الجامعى فى الدول العربية عموما وفى مصر خصوصا وذلك تحت وطأة الدفع الأسرى والذاتى لتحقيق الآمال والأمانى المتصاعدة وتكوين الشخصية المتوازنه القادرة على شحذ وتوجية الطاقات واستغلال المصادر والامكانيات لتحقيق التقدم. (عبد السلام المجالى ، ١٩٧٢، ١٤ـ ١٥). مما يجعل الاهتمام بالشباب ومشاكلهم امرا ضروريا حتى لايشعر الشباب بالضياع وخيبة الأمل وضياع الهدف وضعف الانتماء، وأحد مظاهر الاهتمام بالشباب الجامعى البحث عن عوامل اعاقته عن التوطن بالمدن الجديدة.

٢ ـ انخفاض معدلات الزواج لدى الشباب يسبب عوامل عدة فى مقدمتها الاسكان والبطاله يدفعنا الى الاهتمام بتوفير فرص العمل والسكن بالمدن الجديدة وتذليل الصعوبات التى تعترض ذلك، لأن استمرار عملية انخفاض معدلات الزواج أمرا ذا تأثير سيىء على كيان الفرد النفسى والاجتماعى وعلى بنية المجتمع ونظمه فعلى سبيل المثال كان معدل عقود الزواج بالالف سنة ١٩٥٢ ١٠,٨٪ ، سنة ١٩٧٣ كان المعدل ١٠,٤٪ ، سنة ١٩٨١ انخفض المعدل ليصل الى ٩,٤٪ ، وفى سنة ١٩٨٩ بلغ المعدل ٨,٩٪ والمتتبع للاحصاءات الخاصة بتطور أعداد عقود الزواج وشهادات الطلاق فى السنوات من ١٩٥٢ـ ١٩٨٩ يلحظ بوضوح أنه رغم ارتفاع أعداد عقود الزواج لزيادة السكان الا أن النسبة قد انخفضت من ١٠,٨٪سنة ١٩٥٢ الى ٨,٩٪سنة ١٩٨٩. (الكتاب الاحصائى السنوى، يونيه ١٩٩٠، ٣٥).

٣ ـ زيادة أعداد خريجى التعليم العالى بمصر بشكل ملحوظ فى العقد الأخير(الكتاب الاحصائى السنوى، يونيو ١٩٩٠،١٩٧ـ ٢٣٣) يتطلب توفير كافة المهن والتخصصات لمعالجة المشكلات المترتبة على توافر هذا الأعداد دون عمل، دون زواج، دون هدف واضح، مما قد يولد مخاطر جسيمه كالادمان، الجريمه، الانحراف، خطف الاناث وخلافه.. ولعل المدن الجديدة أحد المخارج المقترحة كحلول لهذة المشكلات أو الكثير منها .

ـ ليس من المتصور أن يتم بناء المدن الجديدة بمبالغ باهظه ثم تترك دون سكن الافراد أو تحقيق هدف توفير فرص العمل وتتحول هذه المدن الى " لوكاندات للنوم المسائى " بعد عودة الفرد من عملة بالمدينه الأصلية المكتظه بالسكان• بل ان التجربه تحتاج الى تقييم ولعل هذة الدراسة تسهم فى تحقيق جزء من الهدف التقويمى للمدن الجديده•

لثا : أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق عدة أهداف فى فى مقدمتها مايلى :-

) المزيد من تسليط الأضواء حول المدن الجديدة كأحد الحلول المقترحة لمشاكل الاسكان والبطالة واعادة توزيع السكان على السكان على الأرض •

) تنفيذ توصيات دراسات وبحوث سابقه اشارت الى ضرورة مشاركة الخدمة الاجتماعية فى عمليات التوطين، خاصة توطين الشباب الجامعى بالمدن الجديده، لأن الهدف من اقامة هذه المدن ليس اضافة مساحه جديدة من الأرض والاسكان ، ولكن خلق مجتمع جديد متكامل الخصائص ، وضرورة أن يختار الشباب الجامعى الموطن بتلك المدن، حيث أنها تتطلب شباب قوى البنيان لديه القدره على الاصرار والمثابره والجدية والادارة والالتزام، مؤمن بالحياه الاجتماعيه وباهمية التعمير فى ظل التعايش مع جماعات انسانيه متماسكه تقوى على مواجهة تحديات الصحراء، وتتكتل فى صور وتنظيمات اجتماعية تسعى لاشباع الاحتياجات المختلفه• (كمال سعيد وآخرون: ١٩٨٩، ١٤ـ ١٨)•

) تسعى الدراسة الى اكتشاف مدى اقبال الشباب الجامعى على التوطن بالمدن الجديده خاصة بعد محاولات الدوله تطبيق سياسة التخلخل السكانى بدلا من تركيز ٩٩٪ من جملة السكان فى ٣,٦٪ من المساحة الكلية للدولة، وقد نتج عن هذه السياسة انشاء العديد من المدن الجديدة المصطلحه للزراعة أو المهيئه للتجارة والصناعة أو المخصصه للاسكان فى المقام الأول• (المسح الاجتماعى لمصر، ١٩٨٥: ٦٤٢ـ ٦٤٣)•

(٤) التعرف على مستوى ادراك شباب الجامعة لاهمية المدن الجديدة، ومدى توافر الخدمات بها، معوقات الاقامه فيها، العوامل التى تزيد من اقبالهم على العمل والاقامه بالمدن الجديدة.

(٥) صياغة دور مقترح للتدخل العلمى للخدمة الاجتماعية من خلال خدمة الفرد فى مواجهة العوامل التى تؤدى لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة .

رابعا: الاساس النظرى للبحث

---

(١) المدن الجديدة The new town

المدن الجديدة ظاهرة عالمية وليست محلية، وقد اختلفت اغراض انشائها من مجتمع لاخر، فقد كان الهدف من انشائها فى المملكه المتحدة هو تحقيق لامركزية الاتشطه الصناعية والحد من مشاكل المدن المتخمه بالسكان، بينما كان الهدف من انشائها فى الولايات المتحدة الامريكية بناء تجمعات سكانيه صغيرة (هبه نصار، ١٩٨٦، ٤٠) وتسعى الدول النامية بصفة عامة الى انشاء المدن الجديدة بغرض تقليل حدة الفوارق الاقليمية وانشاء مجتمعات عمرانيه تجارية او زراعية او صناعية او سكانية جديدة يكون من شانها استثمار موارد الصحراء من ناحية وتخفيف التكدس بالمراكز الحضرية من ناحية اخرى(المجلس الاعلى للشباب والرياضه: ١٩٨٨، ٤١).

وفى مصر فان الهدف من انشاء المدن الجديده ينصب حول زيادة الدخل القروى والقومى والاقليمى وتوفير فرص عمل حقيقيه للسكان وتخفيف الضغط على المدن الكبرى ومعالجه الاختناقات فى الهيكل الاقتصادى والعمرانى والاستفادة من الموارد الكامنه بالصحراء والعمل على توسيع الصناعات فى مناطق محددة تجعل الاستفادة من تلك الصناعات بشكل افضل للمنتج والمستهلك . (سيد عبد المقصود، ١٩٨٦، ١٥).

ويتم اختيار المدينه الجديدة تبعالاسس عدة منها المسافه بين المدينه الام والمدينه التابعه، قرب موقع المدينه من شبكات الطرق الحاليه، نتائج الدراسات الطبوغرافيه للموقع، مصادر المياه

والطاقه ، دراسات البيئه والارض والتربة (طارق عطيه ، ١٩٨٦ـ ٢٠)
وتركز الدراسة الحاليه فى تعريفها النظرى للمدن الجديدة باتها"كل مجتمع انشىء بغرض زراعى أو صناعى أو تجارى أو سكنى بالصحراء ويتوافر به فرص عمل أو اقامه والاثنين للشاب الجامعى"

وعلى هذا فان التعريف الاجرائى للمدينه الجديدة فى هذا البحث يتضمن ما يلى:ـ

ا ـ مساحة من الارض الصحراوية مستصلحه أو غير مستصلحة

ب ـ يمكن الاقامه فيها بصفه دائمه أو شبه دائمه .

ج ـ يتوافر بها فرصه للعمل الزراعى أو التجارى أو الصناعى للشباب الجامعى.

د ـ ترتبط فرص العمل بها بالقطاع الحكومى أو العام أو الخاص أو الاستثمارى .

هـ ـ تكون فرص العمل بها مستمره أو موسمية أو متقطعة .

و ـ المسافه بين المدينه الجديدة والتجمعات الحضرية كثيفه السكان غير محددة الا أن هناك وسيلة او اكثر للمواصلات ولربط المدينه الجديدة بالمناطق الحضرية .

ز ـ يشترط أن تتوافر بالمدينه الجديدة الحد الادنى للخدمات مثل خدمات الكهرباء والمياه والمواصلات والتموين والامن والصحه .

ح ـ قد تكون الاراضى المحددة فى نطاق المدينه الجديدة مستغله كلها أو بعضها بشكل كلى أو جزئى .

(٢) التوطن Concentration

يشير مفهوم Concentration فى العلوم الاجتماعيه الى العملية التى يتركز بمقتضاها السكان مع بعضهم البعض فى منطقه محددة لتحقيق الاغراض الاجتماعية كالمعيشه والعملى والترويح . (احمد زكى بدوى، ١٩٧٢، ٧٦) ، ويوضح قاموس علم الاجتماع أن التركيز هو عملية ايكولوجية يميل وفقها الافراد الى التوطن باعداد كبيرة فى منطقه حضرية تتميز بظروفها الملائمه ، وقد ينظر الى التركيز باعتبارة

نموذجا لكثافه توطن السكان فى جزء من منطقه ، اذا قيس بمعدل السكان فى المنطقه كلها. (عاطف غيث وآخرون: ١٩٧٩، ٨٠)

ويرى البعض أن مصطلح التجمع لايعبر بدقه عن التوطن لأن التجمع يشير الى التكوين المؤقت الذى يدل على وحدة تكونت بشكل عابر مثل تجمع أفراد فى طائرة أو سيارة ما فهو تجمع بالعدفه أما مصطلح التوطن فهو يحمل فى طياته معنى الرابطه او الاتفاق الاجتماعى وهو نوع من الشعور العام يسود الافراد السكونين للوحدة الاجتماعية كالمجتمع والجماعة والطبقه (ابراهيم مدكور: ١٩٧٥، ١١٨ ـ ١١٩)

وفى اللغه العربية نجد مفهوم الوطن يشير الى محل الانسان وآوطن الأرض أى وطنها واستوطنها، وتوطين النفس على الشىء كالتمهيد لها. (مختار الصحاح: ١٩٢٦، ٧٢٨) ويفرق كثيرمن المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية بين التوطين والتوطن باعتبار أن التوطين يحمل طابع تهجير الافراد من جهة لأخرى كما حدث فى مديرية التحرير على سبيل المثال اما التوطن فهو قد يكون عملية لاحقة للتوطين بغرض زيادة تكيف الفرد مع البيئه الجديدة، أو قد يكون التوطن بغرض مزيد من الاندماج والمشاركه والاستثمار للموارد فى نفس البيئه الأصلية دون تهجير، أو قد يكون التوطن يحمل طابع الرغبة الذاتيه فى الاستقرار والانتماء لمجتمع ما.. والبحث الحالى يركز على مفهوم التوطن لأن أحد تساؤلاته الرئيسية يدور حول عوامل احجام الشباب الجامعى عن التوطن (أى الاستقرار بمجتمع جديد تلبيه لرغبة ذاتية) بالمدن الجديدة.

ولما كان مفهوم التوطين اكثر شمولا وتداولا من مفهوم التوطن فان أهداف التوطين فى المجتمعات الجديدة قد اتسعت لتنصب على تحقيق نوع من التوازن بين الامتداد السكانى والموارد الطبيعيه، وعلى توفير فرص العمل المختلفه للعمال الدائمين والموسميين والمؤقتين، وكذلك تنمية الثروة الحيوانية والزراعية ، اقامة تجمعات تجارية وصناعية تنمى الخبرات والصناعات الوطنيه وتستثمر الموارد الصحراوية والمحليه، وكذلك التخليف من حدة التركيز السكانى حول وادى النيل وذلك باستيعاب أعداد جديدة وتحويل مسارات الهجرة الى المدن الجديدة/المدن الكبيرة/ويساعد فى توزيع الخدمات والتنظيمات

بالمجتمعات الجديدة مما يكون له اثر واضح فى رفع مستوى المعيشه لقاطنى المدن الجديدة والعاملين بها• (أحمد بشير: ١٩٨١، ٣٣)

ومن الضرورى أن تمر عملية التوطين بعدة مراحل اهمها مرحلة الدراسة والاختيار للارض وللسكان، مرحلة التخطيط المتكامل للمجتمعات الاستيطانيه الجديده وتتضمن نشر الدعوة بين الجماعات المراد توطينها وتمهيدها للحياه الاجتماعية واعداد البرامج اللازمه لذلك وتجهيز المنطقه الجديده بالخدمات المختلفه ووسائل الاستفادة منها،

وكذلك من مراحل التوطين مرحله التنفيذ الفعلى وتكييف السكان حضاريا واجتماعيا واقتصاديا للتعايش مع الاوضاع الجديده، ويلى ذلك مرحلة التقييم وتقدير النتائج التى أمكن التوصل اليها فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ثم اخيرا مرحلة التوسع والتعميم والتى تعنى توسيع نطاق التجارب الناجحه لتشمل توطين جماعات اخرى باماكن اخرى • (نبيل حنا: ١٩٨٤، ٦٣ـ ٦٦)•

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف التوطن نظريا بانه :تلك العملية المنظمه المخططه الهادفه لدفع الشباب الجامعى للانتماء بالسكن والعمل والاستقرار بالمدن الجديدة فى المناطق الصحراوية•

وعلى هذا تتحدد عملية التوطن اجرائيا بانها

ا ـ عملية تتبع خطوات مرتبه متسلسله مترابطه•

ب ـ تهدف هذه الخطوات المنظمه المخططه الى دفع وحث الشباب الجامعى لادراك اهميه المدن الجديدة لحل كثير من مشكلاته•

ج ـ يكون من نتيجه خطوات التوطن ازاله العوامل المؤديه لاحجام الشباب الجامعى عن العمل والاستقرار بالمجتمعات الجديدة•

د ـ تتم عمليه التوطن رغبه ذاتيه ودون تهجير أو ضغط أو اجبار من جانب الدوله للشباب •

هـ ـ يكون من شان عمليه التوطن زيادة انتماء الفرد للمجتمع الجديد وعدم الهروب منه والتعايش مع متغيراته المختلفه بارادة قوية•

(٣) الخدمة الاجتماعية وتوطن الشباب بالمجتمعات الجديدة

تناولت بعض دراسات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والنفس عملية توطين السكان بالمجتمعات الجديدة ومن بين هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر ما أهل اليه مكتب العمل الدولى (١٩٦٣) بأهمية تحويل الأوضاع القبليه الى اوضاع اجتماعية واقتصادية حديثه تراعى القواعد الفنيه للتأهيل الاجتماعى والمهنى بما يتناسب مع ظروف انتقال الأشخاص من وضعهم القبلى الى وضع العامل بالأجر، وكذلك أوضح مؤتمر جنيف لدراسة شئون البداوه والتحضر بمكتب العمل الدولى (١٩٦٤) ضرورة تغيير الأوضاع المعيشيه للبدو الرحل فى اطار برنامج يهدف الى ادماج الجماعات القبليه فى الرعايا الأصليين، وقد اكد خبراء الشئون الاجتماعية والعمل العرب فى مؤتمرهم التاسع بالأردن (١٩٦٥) الى ضرورة وضع خطه متكاملة تؤدى الى تحضير البدو المستقرين والرحل، وقد اكد على نفس الفكرة مؤتمر التنمية الاجتماعية للبيئات الصحراوية الذى نظمته الادارة العامة بوزارة الشئون الاجتماعية بمرسى مطروح (١٩٦٦) ملاح حوطر: ١٩٧٩، ٦ ـ ٧)٠

وقد أشار ملاح العبد (١٩٦٦) الى طبيعة المشكلات التى يواجهها المتنفع فى مناطق الاستصلاح خاصة مشكلة عدم التكيف مع ما يحدث من تغيير فى وضع الفرد الاجتماعى، وحدد عماد الدين سلطان (١٩٦٦) اهمية اكتساب الفرد لقيم وعادات جديدة تتمشى مع الاطار السلوكى العام بالمجتمع فى ضوء السياسه التى تتبناها الدوله فى بعثه الخدمات والانتاج، فى حين أشار محمد ابراهيم كاظم (١٩٦٦) الى اهمية التطور القيمى بالمجتمع وحدد ضرورة تطور القيم فيما يتعلق بتنمية المجتمعات الصحراويه، ويشير ابراهيم مطاوع (١٩٦٦) الى اهمية مراعاة التعليم فى البيئات الصحراوية لظروف وخصائص تلك البيئات وتقاليد أفرادها، وقد بين ملاح حوطر (١٩٧٩) الى أهمية الاقدام على العمل فى الصحراء لاقامة تجمعات اقتصادية زراعية أو صناعية أو تجارية من سكان الوادى حتى تتفاعل تلك المجتمعات فيما بينها من جانب وبين بيئتها الصحراوية من جانب آخر ليبزغ الى الوجود تجمعات صحراوية جديدة

ترتبط بالارض وتسعى الى التوسع فى التعمير، ومن ناحية اخرى فان الاقدام على العمل فى الصحراء سيتطلب تفاعل سكان المناطق الصحراوية مع سكان الوادى فى اطار نشر الخدمات وتسويق المنتجات وخلافه وهذا الاحتكاك الثقافى سيتمخض عنه قيم واهتمامات جديدة ومشتركه، ولهذا تولى الدراسة السابقه اهمية خاصه لمعايير اختيار من يصلح للعمل بالصحراء فى ضوء تطبيق مقياس الاتجاه نحو العمل بالصحراء والثنيه مقياس الاتجاه العام نحو العمل فى الصحراء اى ان الصورة الاولى تركز على قياس الاتجاه النوعى بينما الصوره الثانية تركز على الاتجاه العام. (صلاح حوطر، ١٩٧٩، ١٦ـ ٢٢، ٩٣ـ٩٤)

وقد اشارت نتائج دراسة وفاء هانم محمد الصادى ١٩٨١ الى ان من عوائق مشاركه سكان المجتمعات المستحدثه الحضرية لتنمية مجتمعاتهم شعورهم بعدم القدرة على التاثير فى المواقف الاجتماعية المحيطه بهم وايضا معاناتهم من العزله ومالها من تاثير سلبى على مشاركة السكان فضلا عن عدم فهم القيادات لدورها ولاحتياجات السكان(وفاء الصادى: ١٩٨١).

وقد بينت نتائج دراسة احمد يوسف بشير ١٩٨١ الى ان اهم المشكلات التى تواجه سكان المجتمعات المحلية المستحدثه هى عدم مراعاة اتجاهات المنتفعين ورغباتهم عند تصميم مساكنهم وايضا عدم تصميم المسكن بطريقة تراعى الزيادات المتوقعه مستقبلا وكذلك عدم تامين مصادر الشرب والخدمات قبل انتقال المنتفعين للمجتمع الجديد(احمد بشير ١٩٨١)

وقدر ركزت دراسة ولاء نصر الدين ١٩٨٢، على مدينه العاشر من رمضان على ان اهم المشكلات الفردية التى تواجه اسر العمال بها تتحدد فى ضعف الانتماء وضعف العلاقات الاسرية وضعف الخدمات المقدمة للاسر وعدم مناسبتها لظروف المعيشه بالبيئه الصحراوية خاصة خدمات التعليم والصحة والخدمات الترفيهية. (ولاء نصر الدين :١٩٨٢)

وقد اكدت على نفس النتائج السابقه دراسة محمد المدنى حيث اشارت الى وجود مشكلات خاصه بضعف علاقات الجوار وضعف مستوى الخدمات، المسكن، التعليم، الصحة، الترويح وكذلك ضعف علاقات الاهالى بالمسئولين.

وفى دراسة كلية الخدمة الاجتماعية ١٩٨٦ على مدينه العاشر من رمضان اشارت الى ان من اهم المشكلات الاجتماعية بالمدينه ضعف الشعور بالانتماء وضعف المشاركه فى تنمية المجتمع (احمد فوزى الصادى واخرون: ١٩٨٦)

وفى دراسة كلية الخدمة الاجتماعية واكاديمية البحث العلمى والتكنولوجى ١٩٨٩ على منطقه البستان بغرب النوبارية اتضح ان من اهم المشكلات التى تواجه الشباب الجامعى لهذه المجتمعات الجديده ضعف المشركه وتباعد القيم والميول وتناقض الاتجاهات وعدم تجانس الاهتمامات المشتركه فضلا عن مشكلات التوتر والقلق من المستقبل وعزوف الشباب عن الزواج لعدم مناسبة المسكن للمعيشه الزوجيه بالصحراء (كمال سعيد واخرون : ١٩٨٩)

وفى دراسة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٩٠ عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على تنمية المجتمعات العمرانيه الجديدة (دراسة مطبقه على مدينه السادات) اشارت النتائج الى ارتفاع قيمة ايجار المساكن وارتفاع اسعار البضائع بالمدينه وعدم توافر المواصلات الداخليه وعدم وجود المواد التموينيه ونقص الخدمات بوجه عام.

ونخلص مما سبق انه لاتوجد بين الدراسات السابقه دراسه قد تناولت العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة. هذا من ناحيه، ومن ناحيه اخرى لاتوجد دراسات تناولت بشكل محدد دور طريقه خدمة الفرد فى التغلب على معوقات التوطين ومواجهة العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة.. مما يجعل البحث الحالى متفردا عن البحوث السابقه فى الجزيئات المشار اليها ولعل هذا فى نفس الوقت يزيد من الاهمية العلمية لتلك الدراسة

(٤) خدمة الفرد وتوطن الشباب الجامعى بالمدن الجديده

تستطيع طريقه خدمة الفرد أن تلعب دورا بارزا فى عملية التوطن وذلك من خلال ثلاثة محاور :

ا ـ دور خدمة الفرد فى دفع الفرد للتوطن بالمدن الجديدة أو المساهمة فى اختيار العناصر الصالحه للتوطين.

ب ـ دور خدمة الفرد فى معاونة الفرد الموطن وأسرته على تقبل ومعايشة الواقع الجديدوالتفاعل معه بشكل ايجابى فى ظل ظروف ومتغيرات المجتمعات الصحراوية

ج ـ دور خدمة الفرد فى معاونة الفرد الموطن عند الوقوع فى مشكلات فردية حادة تتطلب العلاج الفردى على المستوى النفسى أو الاجتماعى أو كلاهما.

نفس المستوى الأول يمكن لطريقه خدمة الفرد أن تساهم فى تحديد المواصفات اللازمة للتوطن وبطبيعة الأمر تختلف هذه المواصفات من المجتمعات الزراعية عن المناعية عن التجارية عن الكنيه ولكن هناك مواصفات عامة فى مقدمتها الرغبه فى التعمير والتجلد والصبر وتحمل الشدائد والقدرة على التحدى والتحمل والايمان بأن العمل الجاد ليس بالضرورة أن يستمر مباشرة ولكن قد يستغرق الأمر بعض الوقت.. وقد تدفع خدمة الفرد من خلال الندوات التى تقيمها بالجامعات ولقاءات الفكر والمناقشه قد تدفع بالشباب الجامعى الى مستوى أفضل من ادراك مشكلاته وطموحاته وأنه من بين السبل المناسبه أمامه لتحقيق غالبية طموحاته داخل بلدة العمل الجاد بالصحراء والمجتمعات الجديدة..

وهى بذلك تساهم فى احداث التفاعل المكانى من ناحية وتعاون فى حل مشكلات الامكان من ناحية ثانية وتغير من الاتجاهات السالبه نحو العمل والاقامه بالصحراء من ناحية ثالثه ويرى ذلك على الجنسين مما يكون له أثرة فى تسهيل فرص الزواج أمام الشباب الجامعى خاصه وأن الأسر أو الفتيات قد تحجم عن الاستقرار بالصحراء من خلال الزواج .

وعلى المحور الثانى تستطيع طريقة خدمة الفرد أن تعاون الموطن فى أن تقوى علاقته بذاته وتتدعم محافظته على عقيدته والتزامه بأمور دينه ومنها حق الجوار وعدم ايذاء الآخرين والتعاون معهم

والمشاركه لتغيير المجتمع الى الافضل وقد تساهم الطريقه فى هذا المستوى فى تحسين علاقه الموطن بالمسئولين بالمجتمع الجديد وتعليمه كيفية المطالبه بحقوقه والالتزام بواجباته ومنها التعاون مع زملائه للتغلب على مشكلات ضعف الخدمات أو سوء توزيعها واستخدامها.

وعلى المحور الثالث تستطيع طريقة خدمة الفرد أن تقدم حلولا لعديد من المشكلات مثل الرقه أو الاعتداء على ممتلكات الغير بالاضرار أو الاتلاف أو مشكلات نقص الميوله المادية أو مشكلات التمركز حول الذات أو القلق الزائد أو الخوف من المستقبل، وهى بذلك تعمل على معالجته اجتماعيا ونفسيا من ناحية وعلى زيادة انتمائه للمجتمع الجديد من ناحية أخرى حتى لاتظل المجتمعات الجديدة أماكن تزار لساعات أو أيام معدودة ثم تهجر بالاسابيع أو الشهور الطويله.

واذا كان مفهوم الدور يعرف على المستوى النظرى بانه "انماط الشخص السلوكية المنظمه، من حيث تاثرها بالمكانه التى يشغلها أو الوظائف التى يؤديها خلال علاقته مع شخص واحد أو اكثر .." (هيلين بيرلمان ١٩٦٣، ١٦٧) ويعرف مفهوم الدور أيضا بانه تحديد لانواع السلوك المقرره والمحدده لشخص يشغل مكانه معينه (هربرت سترين: ١٩٧٤، ٣١٤) أى أن مفهوم الدور فى خدمة الفرد يشير الى السلوك المتوقع ممن يشغل مكانه أو مركزاً معينا.. (عبد العزيز النوحى: ١٩٨٤، ٥).

ولهذا فان الدور المقترح يشير الى التصورات أو الافكار أو المعارف التى تكون لدى اشخاص متخصصين لمدى مناسبة انماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانه معينه بالنسبة لتلك المكانه (النوحى: ١٩٨٤، ٨)

وفى ضوء ماسبق يتحدد مفهوم الدور المقترح لخدمة الفرد نظريا فى هذا البحث بانه:

"مجموعة التصورات والاتجاهات التى يحددها المتخصصون فى خدمة الفرد ليظهرون فى ضوئها مايجب أن يفعله الاخصائى الاجتماعى من انماط سلوكية تمارس مع الشباب الجامعى وأسرهم بغرض ازالة ومواجهه العوامل والمعوقات التى تمنع توطنهم بالمدن الجديده".

يمكن تحديد مفهوم الدور المقترح اجرائيا فى هذا البحث بانه :

١ ـ التصورات والمعارف والاتجاهات التى يظهرها المتخصص فى خدمة الفرد.

٢ ـ ترتبط هذه التصورات بخبراته السابقه وقراءاته وملاحظاته الحاليه عن الشباب الجامعى والمدن الجديدة وأيضا ترتبط بدرجة تفهمه لنتائج البحث الحالى حيث تعرض عليه.

٣ ـ تحدد هذه التصورات ما يجب على الأخصائى الاجتماعى المشتغل بطريقة خدمة الفرد عمله من انماط سلوكية تمارس مع الشباب الجامعى أو مع أسرهم .

٤ ـ تهدف هذه التصورات لتحديد أسلوب مواجهة خدمة الفرد للعوامل التى تدفع الشباب الجامعى للاحجام عن التوطن بالمدن الجديدة.

٥ ـ تعرض تصورات المتخصصين من خلال مقابلات شبه مقننه مع الباحث، يحلل محتواها فيما بعد؛ لتحديد اهم المؤشرات المقترحه للدور المتوقع فى ضوء الاتجاهات العلميه المعاصره فى نطاق طريقه خدمة الفرد فى الخدمه الاجتماعية.

خامسا: الاجراءات المنهجيه للبحث

ـ نوع الدراسة :

تدخل هذه الدرسة فى اطار نمط الدراسات الوصفيه التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينه أو موقف يغلب عليه صفه التحديد حيث تهتم بالوصف الكمى والكيفى لظاهرة احجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة وتبحث عن العوامل المختلفه المؤثرة فى ذلك.

ـ المنهج المستخدم :

(١) تستخدم الدراسة منهج المسح الاجتماعى عن طريق العينه العشوائيه من بين طلاب كليتى الخدمة الاجتماعية والتجارة الخارجية المقيدين بالفرقه الرابعة بمرحلة البكالوريوس . بجامعة حلوان .

(٣) منهج تحليل محتوى المقابلات شبه المقننه مع المتخصصين فى خدمة الفرد

جـ - عينه الدراسة :

(١) تتكون عينة الدراسة من مائه مفردة بحثيه من الشباب الجامعى اختيرت على النحو التالى :

ا- خمسون مفردة من كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان من طلاب الفرقه الرابعه ، موزعين على جزئين بالتساوى نصفهم ذكور والنصف الاخر اناث

ب - خمسون مفردة من كلية التجارة الخارجية جامعة حلوان من طلاب البكالوريوس موزعين على قسمين بالتساوى ٢٥ ذكور ، ٢٥ اناث.

(٢) عدد عشرة افراد من المتخصصين فى خدمة الفرد العاملين بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعيه بجمهورية مصر العربية

د - الحدود الزمنيه للبحث:

اربعه اشهر متصله بدأت فى اول يناير ١٩٩١ حتى اخر ابريل ١٩٩١ وشملت كتابة الاطار النظرى وتصميم الادوات وجميع البيانات وتفريغها وتحليلها وكتابة التقرير الختامى للبحث .

هـ - ادوات البحث:

(١) استمارة استبيان يدوى تتكون من ستة اجزاء رئيسيه تناولت خصائص عينة البحث، مستوى ادراك المبحوثين لتوافر الخدمات الاساسية ، مستوى رضا المبحوث عن اقامته الحاليه بالمناطق الحضرية ، مدى تفهم المبحوثين لاهمية المدن الجديدة ، معوقات الاقامة بالمدن الجديدة كما يدركها الشباب الجامعى ومعوقات عمل الشباب الجامعى بالمدن الجديدة ، مقترحات المبحوثين لزيادة اقبال الشباب على العمل والاقامة بالمدن الجديدة .

وقد عرض الاستبيان فى شكله المبدئى لاختبار تفهم طبيعه أسئلته على عشرون طالبا لهم نفس خصائص عينه الدراسة وأسفرت التجربه عن تعديل صياغة بعض أسئلته وحذف البعض الأخر وكذلك عرض الاستبيان على خمسه من أساتذة الخدمة الاجتماعية لمعرفة مدى صدقه الظاهرى وأجريت التعديلات حول بعض الأسئله ليصبح الاختبار فى شكله النهائى قابل للتطبيق على عينه البحث.

(٢) المقابلات شبه المقننه التى أجريت مع عشره أساتذة من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى الخدمة الاجتماعية والمتخصصين فى خدمة الفرد والعاملين بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بجمهورية مصر العربية.. وقد كان السؤال الرئيسى الموجه للمتخصصين خلال المقابله هو ما تصوركم للدور المقترح ممارسته من خلال طريقة خدمة الفرد مع الشباب الجامعى لمواجهة العوامل التى تؤدى لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة.

سادسا: نتائج البحث:

(أ) أشارت نتائج الدراسة التى أجريت على الشباب لمعرفة ماهى العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة الى مايلى:-

(١) تحددت خصائص عينه الدراسه فيما يلى :

ا - كانت نسبة ٦٨,٢٪ ممن يقعن فى المرحله العمرية من (٢٠-٢٢) سنه بينما كانت نسبة ٣١,٨٪ من العينه تقع فى المرحله العمرية (٢٢ -٢٦) سنه.

ب - بلغت نسبة المسلمون الى المسيحين فى عينه الدراسة ٢:٨ وهذا يوضح تمثيل الديانتين الاسلاميه والمسيحية معا فى عينة البحث.

ج - كانت نسبة ٩٤,٧٪ من العينه من الشباب الأعزب بينما كانت نسبة ٥,٣٪ من المتزوجين .

د ـ كانت اكثر الاحياء السكنيه المتمركز فيها افراد العينه بالقاهرة هى شبرا ٢٥٪ ، حدائق القبه ٢٣٪ ، الزيتون ١١,٢٪ ، المناهر ٩,٦٪ ، مصر الجديدة ٩,٦٪ المطرية ٥,٧٪ ، مدينه نصر ٥,٧٪ ، امبابه ٥,٧٪ ، الشرابيه ٣,٨٪.

هـ ـ كانت المحافظات التى يقيم بها افراد العينه هى على النحو التالى محافظه القاهرة ٨٠,١٪ ، محافظة الجيزة ٩,٢٪ ، محافظه القليوبيه ٧,٧ ٪ ، محافظه الفيوم ١,٦٪ ، محافظه المنوفيه ١,٤ ٪.

و ـ بلغت نسبة الذين زاروا المدن الجديدة من الشباب موضع العينه ٧٦,٤٪ بينما نسبة ٢٣,٦ ٪ من العينه لم يسبق لها زيارة اى من المدن الجديدة .

ز ـ كانت اهم المدن التى زارها افراد العينه هى بالترتيب مدينه العاشر من رمضان ، مدينه السادات ، مدينه ٦ اكتوبر، مدينه السلام، مدينه ١٥ مايو، مدينه العامرية، مديرية التحرير، مدينه النوبارية ، مدينة برج العرب، مدينة الصالحيه ، مدينه العبور ، المقطم، محارى يو، مدينه العامرية، مديرية التحرير، مدينه النوبارية ، مدينة برج العرب، مدينة الصالحيه ، مدينه العبور ، المقطم، محارى انوان ، دمياط الجديدة.

(٣) فيما يتعلق بمستوى ادراك الشباب الجامعى لتوافر الخدمات بالمدن الجديدة فقد اشارت النتائج الى مايلى :ـ

١ ـ نسبة ٣٩,٣٪ ترى ان خدمات الكهرباء بالمدن الجديدة ضعيفه حيث يقطع التيار الكهربائى لفترات طويله مرات متعدده لكثرة الاعطال والاهمال فى حين ترى نسبة ٤٠,٢٪ ان الكهرباء متوافرة بالمدن الجديدة ولكنها غير ملموسه بالشوارع والطرق الرئيسيه والفرعية بالمدينه مما يشكل خطرا على الاهالى خاصة اثناء التجول او قضاء المصالح ليلا اما نسبة ٢٠,٥٪ فترى ان خدمات الكهرباء مناسبه بالمدن الجديدة .

ب – اشارت نسبة ٧٣,٢٪ ان خدمات المياه غير متوافره بشكل جيد ومناسب فى المدن الجديدة بينما اوضحت نسبة ١٣,٧٪ ان المياه متوافره ولكنها كثيرة الاعطال والانقطاع بينما اظهرت نسبة ١٣,١٪ ان المياه متوافره بشكل مناسب بالمدن الجديدة .

ج – فيما يتعلق بالخدمات التموينيه فقد اوضحت نسبة ٣٥,٦٪ من افراد العينه ان الخدمة التموينيه بها غير مناسبة مطلقا ، فى حين اشارت نسبة ٢٩,٣٪ ان السلع تباع فى اسواق غير حكومية باسعار مرتفعه جدا ، فى حين بينت نسبه ٢٢,٣٪ من العينه ان السلع التموينيه لاتتوافر بالمنافذ الحكومية بالمدن الجديدة وتباع فى السوق السوداء ، بينما اوضحت نسبة ١٢,٨٪ ان منافذ التوزيع قليله وغير مناسبة بالنسبة لموقع السكن خاصه وان هذه المنافذ قد تقتصر على منفذ واحد للمدينه كلها .

د – اشارت عينه البحث فيما يتعلق بالمواصلات الى مايلى :
نسبه ٣٤,٤٪ ترى ان المواصلات الداخليه بالمدن الجديدة غير متوافره مطلقا ، نسبه ٢٨,٢٪ ترى ان المواصلات الداخليه بالمدن الجديده لاتتناسب مع وسائل الانتقال الادمى ، نسبه ٢٥,٤٪ من العينه ترى ان المواصلات جيده ولكنها مرتفعه التكاليف من ناحيه وغير منتظمه من ناحية اخرى، بينما اوضحت نسبة ١٢٪ من العينه ان المواصلات الخارجيه والداخليه الحكوميه غير متوافره مطلقا.

هـ – اشارت عينه البحث فيما يتعلق بمستوى ادراكها لخدمات الشرطه الى ما يلى:
نسبة ٥٧,٩٪ ترى ان خدمات الشرطه والامن معدومة ، فى حين ترى نسبه ٣٦,١٪ ان خدمات الشرطه متوافره ولكنها لاتقوم

بدورها بشكل كاف لضعف امكانياتها، بينما نسبه ٦٪ ترى ان المدن الجديدة لاتحتاج فى الوقت الحالى لخدمات الشرطه والامن .

و - فيما يتعلق بالخدمات الصحيه اشارت استجابات المبحوثين لنسبة ٥٦٪ الى عدم توافر هذه الخدمات بالمدن الجديدة بينما اوضحت نسبة ٤٤٪ الى توافر هذه الخدمات مع ضعف الامكانيات والاهمال وعدم العنايه بالمرضى .

ز - اوضحت عينه البحث فيما يتعل بالخدمات الدينيه انها متوافره بالمدن الجديدة بشكل جيد من خلال المساجد حيث اشارت لهذا نسبه ٦٣,٥٪ بينما اظهرت نسبة ١٧٪ ان اماكن العبادة محددة فى مركز (وسط) المدينه فقط دون باقى اجزائها ، فى حين اكدت نسبة ١٩,٥٪ الى ضعف الخدمات الدينيه فيما يتعل بالكتب الدينيه والندوات والاحتفال بالمناسبات الدينيه المختلفه .

ح - اشارت عينه البحث الى عدم توفير خدمات البرق والبريد والهاتف وذلك بنسبة ٤٣,٨٪ بينما اوضحت نسبة ٣٧,٢٪ الى توافر ذلك ولكن بشكل سيء وغير كفيء مما يؤدى الى عدم الاستفاده المناسبه من هذه الخدمات، فى حين اظهرت نسبه ١٩٪ رفضها عن مستوى الخدمات السلكيه واللاسلكية بالمدن الجديدة .

ط - فيما يتعل بخدمات التعليم فقد اظهرت عينه البحث بنسبة ٢٨,٩٪ توافر المدارس بالمدن الجديدة بمختلف مراحل التعليم عدا الجامعى، واوضحت نسبه ٢٥,٣٪ ان هذه المدارس متناسبه بشكل جيد مع عدد السكان بالمدينه ، فى حين اشارت نسبه ٢٤,٩٪ الى توافر المدارس الابتدائيه فقط بالمدن الجديده ، بينما اوضحت نسبه ٢٠,٩٪ لقرب المساكن من المدارس ومناسبه ذلك لاحتياجات الاهالى .

ى - اشارت عينه البحث الى عدم توفر خدمات الاسعاف بالمدن الجديده حيث اكدت على هذا نسبه ٧٠,٣٪ بينما اوضحت نسبه ٢٠,٧٪ الى توافر هذه الخدمه ولكن استخدامها فيه كثير

من الاهمال وعدم تقدير قيمة اللحظات الحرجه فى حياة المصاب عقب الحوادث، فى حين أوضحت نسبه ٩ ٪ أن خدمات الاسعاف متوافره وتمارس عملها بشكل جيد فى نقل المصابين بالمدن الجديدة ورعايتهم بحيا.

ك - فيما يتعلق بالخدمات الترفيهيه بالمدن الجديده فقد كانت استجابة عينة البحث مثيرة الى مايلى:-

نسبة ٣٧,٥٪ ترى أن الخدمات الترفيهيه بالمدن الجديدة تكاد تكون معدومة، بينما نسبة ٣٢,٤٪ ترى أن هذه الخدمات متوافره ولكنها محدودة ومقتصرة على المتنزهات الخضراء، بينما أشارت نسبة ٢١,١٪ الى توافر النوادى المناسبه بالمدن الجديدة، وأخيرا أوضحت نسبة ٩٪ من العينه الى توافر الخدمات الترفيهيه المتنوعه بالمدن الجديده.

(٣) فيما يتعلق بمستوى رضا الشباب عن اقامته الحاليه بالمناطق الحضريه كشيفه السكان فقد أوضحت استجابات أفراد العينه ما يلى:

ا ـ أشارت نسبه ٥٨,٢٪ أنهم راضون الى حد ما عن اقامتهم الحاليه ، بينما أوضحت نسبة ٣٥,٧٪ أنهم غير راضون عن الاقامه بالمناطق المزدحمة كشيفه السكان، فى حين أشارت نسبه ٦,١٪ الى موافقتها التامه عن اقامتها الحاليه وعدم رغبتها فى تغييرها مطلقا تحت أى ظرف .

ب ـ أشارت نسبه ٥٦,٦٪ من عينه البحث عن رضاها الى حد ما عن مستوى الخدمات بالمناطق الحضريه التى يعيشون فيها ، بينما أوضحت نسبة ٢٢,٧٪ الى رضاها التام عن مستوى الخدمات بأماكن اقامتهم الحاليه ، فى حين أشارت نسبه ٢٠,٧٪ الى سخطها ورفضها لمستوى الخدمات الحاليه بأماكن اقامتها ورغبتها فى تغيير ذلك من خلال الانتقال للمجتمعات الجديدة .

(٤) أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بمدى تفهم المبحوثين لأهمية المدن الجديدة الى ما يلى :ـ

ا ـ نسبة ٩٦,٥٪ من عينه البحث ترى أهمية المدن الجديدة لتوفير فرص العمل للشباب.

ب ـ نسبه ٩٤,١٪ ترى اهميه المدن الجديدة لنشأة صناعات جديدة مفيدة فى الصحراء تقوم على استغلال موارد البيئه .

ج ـ نسبه ٤,٩٣٪ ترى أن المدن الجديدة هامه لحل مشكله الاسكان.

د ـ نسبه ٨٩,٧٪ من عينه البحث ترى اهميه المدن الجديده لاستزارع وتعمير الصحراء.

هـ ـ نسبة ٧٢,٣٪ ترى أن المدن الجديدة توسع الآمال والطموحات أمام الشباب .

و – نسبة ٦٢,٧٪ ترى أن المدن الجديدة مفيده لعمل تجمعات سكانيه تقوم على أسس علميه مخططه.

ز – نسبة ٤٤,٨٪ ترى أن المدن الجديده توفر مستوى اقامه ومعيشه أفضل للشباب والأسر.

ح – نسبة ٢٤,٦٪ ترى أن المدن الجديدة بمستواها الحالى ليست مناطق جذب للشباب باستثناء بعض المدن الصناعية ذات المشاريع الاستثماريه المعلاقه.

ط – أشارت نسبة ٢١,٦٪ الى أن المدن الجديدة توفر الهدوء وراحة الاعصاب للانسان

ى – أوضحت نسبة ١٧٪ أن المدن الجديدة هامة لبعدها عن التلوث وخلوها من الفوضاء.

ك – أظهرت نسبة ٩٪ أن المدن الجديده هامه لتخفيف التكدس البشرى فى الفواصلات وطلب الخدمات وتخفيف الضغط على المصالح الحكوميه المختلفه.

ل – أوضحت نسبه ٧٪ أن المدن الجديدة هامة كمحور سياسى سكانى استراتيجى فى المناطق المحررة.

م – نسبة ١١,٣٪ ترى أن المدن الجديدة توفر للسكان علاقات اجتماعيه أفضل

(٥) أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بمعوقات الاقامه بالمدن الجديدة كما يدركها الشباب الجامعى الى ما يلى :

ا – نسبة ٩١,٤٪ من عينه البحث أشارت الى أن ضعف الخدمات بالمدن الجديدة يجعلهم يحجمون عن السكن بها

ب – نسبة ٨٩,٦٪ أشارت الى ارتفاع ايجار المساكن المرتبطه بالعمل بالمدن الجديدة.

ج – نسبه ٨٧,٦٪ أشارت الى عدم مناسبه القسط الشهرى للشقق التمليك مع الدخل الشهرى للشباب.

د – نسبة ٧١,٢٪ أشارت الى ارتفاع أسعار الخدمات والمواد التموينيه بهذه المدن.

و ـ نسبة ٥٣,٨٪ اشارت الى أن المدن الجديدة تشعرهم بالاغتراب لضعف المواصلات والاتصالات منها واليها.

ز ـ نسبة ٤١٪ اشارت الى عدم توافر فرص العمل بهذه المدن مما يجعلهم يرفضون السكن بها لبعدها عن اماكن العمل .

ح ـ نسبة ٣١٪ اشارت الى رفض الاسر المصرية تزويج بناتها ممن يعملون بالصحراء

ط ـ نسبة ٢٩٪ اشارت الى رفض الفتيات الاقامه بالمدن الجديدة الصحراوية .

ى ـ نسبة ١١٪ اشارت الى أن النظرة المجتمعية لساكنى المدن الجديدة نظرة دونيه تظهر بشكل واضح عند طلب الزواج من ابناء الاسر التى عادة ما ترفض ذلك لمبررات عديدة غير منطقيه.

(٦) اشارت نتائج البحث فيما يتعلق بمعوقات العمل بالمدن الجديدة

الى مايلى:ـ

ا ـ نسبة ٤١٪ اشارت الى عدم توافر فرص العمل المناسب للشباب الجامعى تبعا لمؤهلاته العلمية بهذه المدن الجديدة.

ب ـ نسبة ٣٩,٦٪ اشارت الى تواضع دخل الفرد بالمدن الجديدة رغم المشقه الكبيرة التى تبذل فى العمل .

ج ـ نسبة ٣٦,٨٪ اشارت الى أن العمل بالمدن الجديدة يحتاج لاقامه مشروعات صغيرة أو كبيره لاتقوى عليها امكانياتهم الماليه.

د ـ نسبة ٣٥,٣٪ من عينة البحث أوضحت أن العمل بالمدن الجديدة مخاطرة غير مضمونه خاصه فى مجال الاستثمار الزراعى.

هـ ـ نسبة ٢٩٪ من عينة البحث اشارت الى أن العمل بالمدن الجديدة يحتاج لمجهود شاق لاتقوى علية قدراتهم البدنيه.

و – نسبة ١٧٪ من عينة البحث أشارت الى العمل المتوفر بالمدن الجديدة عظمى فى المقام الأول.

ز – نسبة ١٣٪ أشارت الى العمل المتوافر بالمدن الجديدة ليس له صله الاستمرارية خاصه فى مجال القطاع الخاص.

(٧) أشارت نتائج البحث فيما يتصل بالعوامل التى تزيد من اقبال الشباب الجامعى على التوطن بالمدن الجديدة الى مايلى:

ا – نسبة ٩٠,٣٪ أشارت الى ضرورة تخفيض قسط التمليك الشهرى للوحدات السكنيه بالمدن الجديدة.

ب – نسبة ٨٩٪ أكدت على ضرورة عدم احتساب قيمة الأرض ضمن تكلفة الوحدة السكنية بالمدن الجديدة.

ج – نسبة ٨٥٪ أكدت على ضرورة وجود تمويل حكومى بفائدة مخفضه للشباب لاقامة مشروعات انتاجيه صغيرة بالمدن الجديدة.

د – نسبة ٨٣,١ ٪ أكدت على ضرورة تحسين وسائل المواصلات من والى المدن الجديدة لتشجيع الاقبال عليها.

هـ – نسبة ٨٢,٩٪ أشارت الى ضرورة تحسين الخدمات بالمدن الجديدة وفى مقدمتها خدمات الكهرباء والمياة والأمن والاسعاف والخدمات الصحيه والترفيهيه

و – نسبة ٧٩٪ من الشباب موضع العينه أشارت الى ضرورة تسليط الأضواء الاعلامية على المدن الجديدة وأهميتها لحل المشاكل الشبابيه.

ز – نسبة ٧٤٪ أشارت الى اهمية تغيير أسلوب الدوله فى التعامل مع الشباب الجامعى المتملك لأراضى صحراوية وضرورة توفير التيسيرات المناسبه للاستزراع والتسويق والتمويل.

ح – نسبة ٦٣,٨٪ أشارت الى ضرورة توفير خدمات التعليم المختلفه ودور الحضانه بالمدن الجديدة.

ط ـ نسبة ٦٣,٢٪ اشارت الى ضرورة توافر الخدمات التموينيه بالمدن الجديدة لزيادة الاقبال عليها ٠

ى ـ نسبة ٥٩٪ اشارت الى ضرورة الا يقل المسكن بالصحراء عن مائة متر مربع وان يكون قسطه الشهرى لايتجاوز ربع مرتب الشاب الجامعى حتى لاندفعه للانحراف لتغطية متطلباته المالية ٠

ك ـ نسبة ٥٦,٥٪ اشارت الى ضرورة نقل الوزارات الحكوميه وبعض المصالح الكبرى للمدن الجديدة لتشجيع المواطنين على الاقبال عليها والسكن فيها خاصه من يعملون بهذه المصالح الحكومية ٠

ل ـ نسبة ٤٤,٨٪ اكدت على ضرورة ان يكون هناك حافز مادى مناسب للشباب الذى يعمل بالمصالح الحكوميه بالصحراء ٠

م ـ نسبة ٢٢,٩٪ اظهرت ضرورة تغيير الاثر المصرية لنظرتها السلبيه نحو الشباب الراغب فى الزواج من فتياتها والاقامه مع زوجته بالصحراء ٠

ن ـ نسبة ١٧٪ اشارت الى ضرورة تعبئة الراى العام القومى بشأن اهمية مساندة وتشجيع الشباب العامل بالمدن الجديدة أو المقيم بها

(ب) نتائج تتعلق بالدور المقترح لخدمة الفرد :ـ

أمكن اجراء مقابلات شبه مقننه مع عشرة أفراد من المتخصصين فى خدمة الفرد فى الخدمه الاجتماعية ، وقد اشارت نتائج تحليل محتوى هذه المقابلات الى دور خدمة الفرد فى مواجهة العوامل المؤدية لاحجام الشباب الجامعى عن التوطن بالمدن الجديدة ، وفيما يلى نتائج ذلك :ـ

(١) اشارت نسبة ٨٠٪ من عينة البحث الى امكانية استخدام المدخل العقلى فى خدمة الفرد وذلك لتعديل الافكار السالبه المتعلقه بانتظار الشباب للعمل الحكومى وضرورة تغيير ذلك لدفع الشباب للعمل الحر المرن الذى يتيح الفرصة للتجديد والابتكار مما يجعل الشباب يشعر بذاته وتزداد نظرته الايجابيه لقدراته فى العمل المثمر ٠

(٣) أشارت نسبة ٨٠٪ أيضا الى ضرورة استخدام المدخل العقلى فى خدمة الفرد لتعديل الافكار الخاطئه عن طبيعة العمل بالصحراء، وعن كون ذلك يرتبط بالنظرة الدونيه للشباب، أو قد يجعل الأسر تحجم عن زواج بناتها من الشباب العامل بالصحراء لأن هذه الافكار السالبه لاتنطبق على الشباب الناجح المؤمن بربه الواثق بذاته الذى يحسن عملية الاختيار لشريك العمر.

(٣) أشارت نسبة ٩٠٪ من المتخصصين فى خدمة الفرد الى ضرورة استخدام المدخل الوظيفى لتقوية ارادة الشباب للعمل بالصحراء واستثارة الرغبة لديه فى التغلب على الظروف الصعبه وتحديها من أجل خلق مستقبل أفضل لحياته، وعدم الاعتقاد بأن العمل اليدوى أقل فى إحترامه من العمل الادارى أو المكتبى.

(٤) أكدت نسبة ٧٠٪ على ضرورة استخدام المدخل الاسرى مع الاسر التى ترفض تزويج بناتها من الشباب الجامعى الناجح العامل بالصحراء، بدعوى أن الصحراء كلها مشقه لاتقوى عليها الفتيات، وان كانت هذه الفكرة تحمل بعض الصواب الا أن ظروف مجتمعنا تفرض على الجميع أن يؤازر الشباب الناجح من أجل تحسين المستقبل للجميع افرادا واسر ومجتمعات.

(٥) أشارت نسبة ٦٠٪ من المتخصصين الى أهمية استخدام أخصائى خدمة الفرد للمدخل المعرفى لتعديل الافكار الخاطئه لدى الاسر والشباب الرافض للسكن أو العمل بالصحراء خاصه اذا كانت ظروفه لاتتيح له غير ذلك.

(٦) أوضحت نسبة ٩٠٪ من المتخصصين ضرورة ممارسة العلاج الاسرى فى خدمة الفرد مع الاسر لتحسين مستوى العلاقات بين الاسر والابناء خاصة فى بداية مرحلة التوطن لزيادة ارتباط الشباب بالمجتمع الصحراوى.

(٧) أشارت نسبة ٤٠٪ من المتخصصين الى ضرورة استخدام مدخل الازمة مع الشباب المتعطل من خريجى الجامعات لدفعة لقبول العمل اليدوى أو الحكومى الادارى بالمجتمع الصحراوى بدلا من استلامه لليأس والشعور بالاحباط.

(٨) أوضحت نسبة ٨٠٪ من المتخصصين اهمية استخدام مدخل الازمه مع الشباب الباحث عن مسكن يناسب قدراته الماليه خاصه وانه غالبا لن يجد هذا المسكن المناسب بالمناطق كثيفه السكان لهذا فمن الضرورى أن نجعله يعايش الواقع ويتفاعل معه بالخروج للسكن فى الصحراء.

(٩) أشارت نسبة ٥٠٪ من المتخصصين الى امكانية استخدام مدخل المساعد فى خدمة الفرد لنقل الخبره الناجحه من شباب يعمل بالصحراء أو يستوطن فيها الى الآخرين بحجمون عن التوطن بالمجتمع الصحراوى أو المدن الجديدة.

(١٠) أوضحت نسبة ٣٠٪ من المتخصصين اهمية ممارسة مدخل نظرية الدور فى خدمة الفرد مع الشباب الجامعى الذى لديه تصارع فى الأدوار أو غموض أو عدم تكامل أو عدم فهم لطبيعة هذه الأدوار أو ضغوط للدور وذلك بايجاد أدوار جديدة بديله أو مختلفه عن الأدوار القديمه يمكن للشباب الجامعى ممارستها حماية له من الانحراف الى التيارات الدينيه أو السياسية غير السوية.

(١١) أظهرت نسبة ٧٠٪ من المتخصصين اهمية ممارسة المدخل السلوكى فى خدمة الفرد لتغيير العادات الخاطئه للشباب من الجنسين الرافضين للسكن والعمل بالصحراء.

(١٢) حددت نسبة ٩٠٪ من العينه امكانيه استخدام مدخل سيكلوجيه الذات وبالتحديد أساليب المعونه النفسية والتأثير المباشر والتعلم لتشجيع الشباب الجامعى على ادراك خطورة مشكلتى البطاله والاسكان على الدوله وضرورة أن يكون فردا مشاركا بايجابية فى تحقيق الخطط الطموحه والواقعيه لمجتمعه والتى تحثه على التوطن بالمدن الجديدة.

(١٣) التعاون بين طريقتى خدمة الفرد وخدمة الجماعة باستخدام مدخل خدمة الفرد الجماعية خاصه مع الشباب فى بداية التوطين لزيادة درجة تكيفهم وانتمائهم للمجتمع الجديد..وقد اكدت على هذا نسبة ٦٠٪ من المتخصصين.

(١٤) استخدام مدخل العلاج القصير مع الشباب فى بداية التوطين خاصه من لهم سلوكيات منحرفه كالسرقه ورفض التعاون مع الزملاء وتخريب ممتلكات الغير.. وقد أشارت لهذا نسبه ٩٠٪ من عينة البحث من المتخصصين

(١٥) استخدام المدخل العقائدى الدينى مع الشباب الجامعى الرافض لتعمير الصحراء أو ترك المناطق الحضرية كثيفه السكان لحثه على ضرورة التعمير بالزراعه والصناعه والتجاره والاقامه لأن هذه دعوة دينيه تؤكد على سعى الشباب للرزق وعدم الاستسلام للأمر الواقع، وكذلك استخدام هذا المدخل مع الشباب الذى تملك بالفعل أرضا أو سكنا باعتبار أن ذلك يتناقض مع القيم الدينيه والمجتمعية وقد أكدت على هذا المعنى نسبة ٨٠٪ من المتخصصين فى خدمة الفرد .

ومن الأهمية أن نشير فى ختام هذا البحث الى ضرورة اختبار هذا الدور المقترح فى بحوث ودراسات أخرى من خلال الباحث الحالى أو باحثين أخرين، فمن الضرورى أن تتحد التكنيكات الفرعيه المرتبطه بالمداخل المحددة فى هذا الدور وكذلك من الأهمية أن تتضح مراحل تطبيقه وزمنه، وأيضا من المفيد أن تتعرف على أى نوعيه من الشباب الجامعى يكون أكثر نجاحا وما هى خصائص الأثر التى يعطى معها فائدة أكبر وقبولا وترحيبا.. وبصفه عامة فان أدوار طريقه خدمة الفرد تمارس فى اطار علاقه الأخصائى الاجتماعى مع الشخص أو الأسرة موضع المساعدة ومن المسلم به أن تكون هذه العلاقه قائمه على مبادىء الالتزام الدينى والأخلاق والمجتمعى، وأن تتشكل أبعادها فى ظل التقبل والسريه والتوجيه الذاتى، وذلك ضمانا لممارسة أكفىء من جانب الأخصائى الاجتماعى نحو عملائه سواء كانت هذه الممارسة بغرض وقائى أو تنموى أو علاجى.. وأيضا من الضرورى الاشارة الى أن كيفية تطبيق الدور المقترح يحتاج الى اختيار فى دراسات أخرى فربما أمكن تطبيقه من خلال نوادى المسنين أو الوحدات الاجتماعيه أو جمعيات تنمية المجتمع المحلى أو مراكز الشباب أو النوادى الاجتماعية أو أجهزة رعاية الشباب أو كل أو بعض ذلك، أو مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية

المراجع المستخدمة

اولا: المراجع العربية

(١) ابراهيم مدكور؛ معجم العلوم الاجتماعية (القاهرة: الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٧٩)٠

(٢) احمد يوسف محمد بشير؛ المشكلات التى تواجه سكان المجتمعات المحليه المستحدثه والتخطيط لمواجهتها، دراسه مطبقه على احد انماط الاستيطان بمحافظه اسوان؛ ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ١٩٨١٠

(٣) المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى لعام ١٩٨٠، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائيه، ١٩٨٥٠

(٤) احمد فوزى الهادى وآخرون: المجتمعات العمرانيه الجديدة؛ دراسه ميدانيه للجوانب الاجتماعية لمدينه العاشر من رمضان، القاهرة: دار النهضه العربيه، ١٩٨٦٠

(٥) المجلس الاعلى للشباب والرياضه: دليل الشباب حول تعمير الصحراء واقامة المجتمعات العمرانيه الجديدة، القاهرة، ١٩٨٨٠

(٦) الكتاب الاحصائى السنوى: الجهاز المركزى للتعبئه العامه والاحصاء، يونيو ١٩٩٠٠

(٧) سيد عبد المقصود: سياسة المجتمعات والمدن الجديدة فى مصر ومحاولة للتقييم من منظور مكانى، ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة، القاهرة (٧-١٠) ابريل ١٩٨٦٠

(٨) صلاح عبد المنعم حوطر: مقياس الاتجاه نحو العمل بالصحراء، القاهرة: مكتبه الانجلو، ١٩٧٩٠

(٩) طارق عطيه: المشكله المكانيه ودور المجتمعات الجديدة فى حلها، ندوة التنميه الاقتصادية والاجتماعية للمدن الجديدة، القاهرة (٧-١٠) ابريل ١٩٨٦٠

(١٠) عبد السلام المجالى: التعليم العالى فى البلاد العربيه، المحاضرة العربيه السادسة لشركة كاريراس، جامعة الكس،

لونجمان، نوفمبر ١٩٧٢.

(١١) عبد العزيز النوحي: نظريات خدمة الفرد (الكتاب الثاني)، القاهرة: الطبعه الثانيه، دار الثقافه للطباعه والنشر، ١٩٨٤.

(١٢) كمال سعيد صالح وآخرون: الخدمه الاجتماعية وتوطين شباب الجامعات في المجتمعات الصحراويه المستحدثه، بحث ميداني أجرته كلية الخدمه الاجتماعية جامعة حلوان بالتعاون مع أكاديميه البحث العلمي والتكنولوجيا، القاهرة، ١٩٨٩.

(١٣) كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان: المتغيرات الاجتماعيه والاقتصادية المؤثرة على تنمية المجتمعات العمرانيه الجديدة، دراسة مطبقه على مدينه السادات، (القاهرة، يوليو ١٩٩٠).

(١٤) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، القاهرة: المطبعه الاميرية، ١٩٢٦.

(١٥) محمد عاطف غيث (تحرير)، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئه المصريه العامه للكتاب، ١٩٧٩.

(١٦) محمد عبد العزيز المدني: المشكلات التي تواجه الموطنين في المجتمعات الحضريه الجديده، ماجستير، بحث غير منشور، كلية الخدمه الاجتماعيه جامعة حلوان، ١٩٨٣.

(١٧) محمد عبد العزيز المدني: العلاقه بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والهجرة الى المجتمعات الصناعية الجديدة، رسالة دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعيه جامعة حلوان، ١٩٨٨.

(١٨) نبيل صبحي حنا: المجتمعات الصحراويه في الوطن العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، دار المعارف، ١٩٨٤.

(١٩) هبه أحمد نصار: الانفجار السكاني وسياسة التنميه والتحضر، ندوة التنميه الاقتصادية والاجتماعيه للمدن الجديدة، القاهرة (٧-١٠) ابريل ١٩٨٦.

(٢٠) وفاء هاشم محمد الصاوي: عوائق مشاركة سكان المجتمعات المستحدثه الحضرية لتنمية مجتمعاتهم، رساله دكتوراه، بحث غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ١٩٨١.

(٢١) ولاء نصر الدين حسن : المشكلات الفردية التى تواجه أسر العمال فى المدن الجديدة وكيفية مواجهة مهنة الخدمة الاجتماعية لها، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ١٩٨٢.

ثانيا : المراجع الأجنبية

1- Perlman. Helen Horris "Intake and sone role consideration" in.cara kassius (eds). social work in the fifties. New york. Family service Association of America. 1962.

2- Schaffer. Frank. "The New Town movement" in Hozel Evans (ed). New Towns. the British Experience, London. charleskinght Co., 1972.

3- Strean. Herbert-S. "Role theory" in Francis- J- Turner (ed.). Social work treatment. N-Y. the Free Press. 1974.